

حلقات نور على الدرب (171) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو - [00:00:22](#)

وهيئة كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله بالاسهام في اجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من الاخ اسماعيل عابدين خليل مصري الجنسية يعمل بالرياض. اخونا له - [00:00:44](#)

مجموعة من الاسئلة في سؤاله الاول يقول ان لي زوجة لا تصلي ومضى على زواجنا سبع سنوات ولي منها طفلان وحاولت معها بكل الطرق ولم ولم افلح. وهي ابنة عمي فماذا افعل؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:01:07](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين الذي بعثه الله رحمة للعالمين. وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديهم واتبع طريقهم الى يوم الدين وبعد - [00:01:31](#)
فان الله جل وعلا بعث نبيه محمدا صلوات الله وسلامه عليه ليخرج الناس من الظلمات الى النور فمن اجاب دعوته واتبع سنته فقد خرج من الظلمات وصار يمشي في نور - [00:01:50](#)

وضياء جلي ومن استهان بشريعته وعطل اوامره فقد خرج عن تبعيته لمحمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وان اعظم اعمال العباد البدنية الصلاة مم وهي عمود هذا الدين - [00:02:07](#)
وركنه المتين وقد امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتال من لا يصلي واخبر انه امر ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:02:33](#)
الصلاة يقاتل من تركها اذا كان مسلما فان اصر على تركها قتل واذا كان من يدعى للاسلام فانه لا يقبل منه اسلامه الا بالصلاة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت - [00:02:57](#)

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الى ان قال ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة والنساء في المنازل هي كن البيت ووكر التربية وعش الاطفال الدفين ومكان تفتح تلك الزهور الناعمة - [00:03:21](#)
وامتداد تلك البراعم الغضة فاذا كان الذي يحيط بهذا النشء ويحوطهم لا يقيم للصلاة وزنا ولا يطيع الله ورسوله فيها فليس له من الاسلام حظ وقد قال الله جل وعلا ولا تمسكوا بعصم الكوافير - [00:03:45](#)

والكوافر هي جمع كافرة. هم وانما على من كان عنده امرأة لا تصلي ان يأمرها بالصلاة فان اصرت على ترك الصلاة وجب عليه ان يفارقها وان تحرم من حضانة الاطفال - [00:04:11](#)

لانه لا كرامة لمن استهان باعظم شعائر الدين بعد الشهادتين. الشهادتين فنصيحتي لهذا السائل الذي يشكو من نفور ابنة عمه عن اداء

اعظم اركان دين الاسلام بعد الشهادة ان يصارحها - [00:04:31](#)

وان يبين لها انها لن تبقى زوجة اذا هي لم تؤدي الصلاة وتحافظ عليها وكيف يأمنها على عرضها؟ مم وهو وهي لا تؤتمن على اعظم العبادات البدنية في الاسلام كيف يطمئن المرء الى امرأة - [00:04:56](#)

لا تصلي الا تخونه في فراشه وان لا تدخل في منزله حملا ليس منه. هم. لابد للانسان ان يكون على يقظة من امره وان من اعتصم بالله جل وعلا وصبر على ما يلاقه - [00:05:17](#)

في ذات الله نصره الله وهياً له من امره رشدًا فاذا هي اطاعت تعني زوجة السائل. نعم. ادت فرائض الدين طالت شهرها صامت شهرها وصلت خمسها واطاعت بعلمها. فلتبشر ان شاء الله - [00:05:38](#)

بالفوز والسعادة في الدنيا والامن من المكاره وان لم تفعل فلا شيء اولى بها من التسبيح والطرء من المنزل وبالتالي وبهذه المناسبة اذكر ما يتعلق بالازواج الذين لا يصلون. هم - [00:06:01](#)

فان على الزوجات ان يأمرنهم بالصلاة ويدعونهم اليها فان اصرروا على تركها فانه يجب على المرأة ان تمتنع من الزوج وان تطلبوا مفارقتها فان عجزت عن التخلص بطلاق حرم عليه ان تمكنه من نفسها - [00:06:22](#)

مهما بلغت الامور لانه لا يحل للمرأة المؤمنة ان تكون فراشا لمن لا يصلي. نعم. ولا يحل للرجل المؤمن ان يجعل امرأة لا تصلي مكانا لحرثه وامر لمستقبله في نشأة ذرية - [00:06:43](#)

طالحة تحفظ له شيخوخته وترعى له ضعفه وتقر عينه ان الواجب عظيم في امر الصلاة. نعم وان الخطر في تركها في منتهى الجسامة وانما حل بالامة الاسلامية في كثير من احوالها واطاعها - [00:07:05](#)

انما اتى بسبب التفریط في الصلاة لان الصلاة عمود هذا الدين. نعم فلو قوي هذا العمود لا شمع البناء عاليا وامتدت حباله قوية وبقدر ما اضيع من هذا الدين وهذه العبادة التي وصفها الله بانها الايمان - [00:07:27](#)

اذ يقول وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الصلاة فهي الايمان وهي اعظم شعائر الاسلام الظاهرة ولذلك كان النبي صلوات الله وسلامه عليه في مغازيه اذا وصل الى غرسة قوم - [00:07:51](#)

بات. مم فاذا اصبح ان سمع اذانا والا اغار عليهم لان الصلاة مانعة من سفك الدم وحائلة بين من اراد ان يستبيح حرمة القوم فاذا لم يصلوا فلا حرمة لهم. اسأل الله ان - [00:08:10](#)

يهدي ضال المسلمين في كل مكان انه جواد كريم والله اعلم. اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ صالح اذا وصل الامر الى الطلاق فقط تصلي تلك المرأة. حدثوها عن نيتها والحالة تلك لو تكرمت - [00:08:30](#)

الله جل وعلا لا يخادع. مم فمن ادى اعمالا من اجل ما يراه الناس فليس له من ذلك الا ما فعل وليس له عند الله حظ ولا نصيب ثم قد تنعكس عليه ارادته. مم - [00:08:47](#)

وتنقلب عليه مقاصده فيأتيه الشر والبلاء من حيث لا يعلم لان من اراد ان يخادع في عبادة الله فهو لا يخدع الا نفسه ويفضحه الله جل وعلا ويكشف السرائر لكن الانسان قد يجر الى الطاعة - [00:09:08](#)

ثم يألؤها ولذلك جاء في الاثر ان قوما يقادون الى الجنة بالسلاسل يرغبون على الدخول في الاسلام ثم بالتالي اذا خالطت بشاشة الدين قلوبهم وغمرهم نوره وظله البارد احسوا بالراحة والاطمئنان النفسي ورضو - [00:09:34](#)

لممارسة هذه الشعائر والناس ليس لهم في الدنيا الا الظاهر. نعم. فلو فرض ان مثل هذه المرأة التزمت الصلوات وادتها في الظاهر ولم تفرط في شيء منها ولم تفعل ذلك عن عقيدة - [00:10:01](#)

فالخسارة عليها. نعم. وليس على الزوج الا ما فعل لان له الظاهر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام باننا الظاهر واما السرائر فامرها الى الله والله المستعان. بارك الله فيكم - [00:10:18](#)

اخونا ايضا يسأل ويقول نحن اخوة ثلاثة ذكور. نسكن في منزل واحد وكلنا متزوجون ونأكل جميعا مع بعض. فهل هذا حرام؟ حيث انني من الممكن ان تسألني زوجة اخي مثلا - [00:10:34](#)

في امور او مشاكل عائلية ومن ومن الممكن ان ننفرد مع بعض بدون خلوة. فهل هذا يجوز؟ وما حكم الشرع في ذلك السكنة في منزل واحد ذي غرف من عدد من الاخوة - [00:10:51](#)

ليس فيه تحريم وانما التحريم ينصب على الخلوة بالحماة زوجة الاخ او القريب او خلوتها بالحمل ارحموا وهو اخو الزوج او قريبه فاذا سكر الاخوة في بيت واحد واحتجبت نسائهم الحجاب الشرعي - [00:11:13](#)
ولم تتبرج امام اخوة زوجها ولم تخلو باحد منهم في المنزل واذا اكلوا لم كونوا في طريقة اكلهم مكشوف الوجوه مكشوفات الوجوه. مم. فلا حرج في ذلك اي اذا وضعت احداهن - [00:11:41](#)

خمارا او طرحة على وجهها واذا اكلت اخرت من تحت ذلك الغطاء فلا حرج في ذلك. وان افترقوا فليس في ذلك حرج بدون شك وهو ابرأ ايسر وابعد عن الشبه - [00:12:00](#)

انه من ما لا شك فيه ان كثيرا من حوادث الخنا تقع في بعض الاحوال بين الاحمى بسبب الخلطة وتلاقي النظرات والنظر المألوف وبالتالي يقع المحذور وشرعية الاسلام الكاملة جاءت بدرء المفسد وجلب المصالح - [00:12:18](#)
واغلاق السبل المؤدية الى الفساد ولذلك امر الله الرجال ان يغضوا ابصارهم ويحفظ فروجهم وامر النساء بغض البصر وحفظ الفرج ولا شك ان البصر انما هو بريد القلب ورسوله يؤدي اليه ما يرى - [00:12:42](#)

وينقل اليهما يشعر به من اشارات تلميحات ثم قد يرد من القلب الاشارات المسيلة الى ان تقع الفتنة ويحل البلاء فلا شك ان الوقاية خير من العلاج. والله اعلم هل التقسيط حلال ام حرام؟ رغم ان الشيء المقسط يباع اغلى من السعر الذي يباع به نقدا - [00:13:03](#)
فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟ حيث ان هذا الموضوع انتشر بصورة كبيرة البيع الى اجل باقسط محددة لا محظور فيه فليس الناس كلهم قادرين على ان يشتروا حوائجهم بنقد مبذول وقت الشراء - [00:13:36](#)

فمنهم الذي ليس له مال الا ما يقبضه من اجور عمل ومنهم الذي له مال غائب لا يستطيع الشراء به ولا يبيعه صاحب السلعة ب انظار الى ان يصل ماله - [00:14:05](#)

ولذلك فان هذا بدون شك ليس مما حرم الله ورحمة الله جل وعلا جاءت لنا بالتيسير واقتضت الا يكلفنا ما لا نطيع ولو انه لا يبيع احد الا بنقد ولا يشتري الا بنقد لتعسر الامر وتعذر على كثير من الناس قضاء الحوائج - [00:14:23](#)
والله اعلم اخت لنا من المدينة المنورة تقول عائشة الخميني من المدينة المنورة تسأل سؤالين في سؤالها الاول تقول فيه هل للمرأة ان تقيم الصلاة والاذان او انها تصلي بدون اقامة واذان ارجو الافادة - [00:14:45](#)

ليس على النساء اذان ولا اقامة لان مشروعية الاذان انما هي للاعلام والنداء ليحضر الماء الى مكان الصلاة فهو انما شرع الاذان للرجال وكذا الاقامة فليس على النساء اذان ولا اقامة - [00:15:05](#)
وانما على المرأة النية اذا هي ارادت ان تصلي استحضر النية للدخول في تلك العبادة العظيمة نعم هل على الذهب الذي ترتديه المرأة زكاة لانني سألت كثيرا من العلماء فاجاب بعضهم ان الذهب الذي يلبس لا يزكى والبعض الاخر يقول ان عليه زكاة - [00:15:29](#)
فاصبحت في حيرة من ذلك ارجو يا فضيلة الشيخ ان توضحوا لي الصواب ابقاكم الله للاسلام والمسلمين ينبغي الا تبقي في حيرة فكثير من الامور فيها بعض الخلاف عن السلف - [00:15:55](#)

والله جل وعلا امرنا اذا وجد الاختلاف ان نرجع الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا تنازعنا في امر رجعنا الى الكتاب والسنة وفيهما بحمد الله حال لكل اشكال - [00:16:18](#)

وقضاء على كل خلاف فحلي المرأة الملبوس هو الذي اختلف فيه اهل العلم اذا كان نصابا فمنهم من قال لا زكاة فيه كالمالكية والشافعية والحنابلة ومنهم من قال ان فيه الزكاة اذا بلغ نصابا - [00:16:37](#)
وهم الاحناف وقال بقولهم جماعات من اهل العلم من الشافعية والحنابلة والحنابلة وغيرهم والذي تدل عليه السنة وعموم القرآن الكريم وجوب الزكاة في الذهب اعد للاستعمال او لم يعد اذا كان نصابا - [00:17:01](#)

والنصاب عشرون مثقالا من الذهب الخالص فلو كان اقل من ذلك او كان عشرين مثقالا ولكن معه بعض الجواهر لم يكن نصابا واذا بلغ

نصاباً من الذهب الخالص وجبت فيه الزكاة - [00:17:26](#)

لما اشرت اليه من عموم الاحاديث والقرآن الكريم ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ثابت يستثني اذ ذهب

والفضة المستعمل حرياً للنساء من الزكاة وانما وجد الخلاف - [00:17:55](#)

وروي عن ستة من الصحابة انهم قالوا لا زكاة فيه وروي عن من يماثلهم من الصحابة ايجاد الزكاة وعلى عموم الاحوال اداء الزكاة عنه

احوط وابراً للذمة وخير من ان يقع الانسان - [00:18:16](#)

في محذور فانك اذا قابلت الله جل وعلا وقد اديت زكاة ما ملكته من الذهب لن يحاسبك الله لما اديتها وانما الانسان يحاسب اذا

قصر في اداء ما وجب فهذا خلاصة الموضوع وهو الذي اراه. ارى ان على من - [00:18:42](#)

ملكيت نصاباً من النساء نصاباً خالصاً من الذهب لبسته او لم تلبسه. ان عليه الزكاة والله اعلم شكر الله لكم شيخ صالح اذا تكرمتم كثير

من المسلمين يسأل في اكثر من مكان عن قضية واحدة. ويسأل - [00:19:04](#)

اكثر من عالم. آآ لعلمكم توجهونهم في هذا الشيخ صالح الحقيقة الذي ينبغي لمن عرف له مشكلة ان يتحرى من يسأل من اهل العلم؟

نعم وان يوطن نفسه انه اذا سأل - [00:19:24](#)

ان يأخذ بقوله ليسلم من تصور الاضطراب والا فانه الاغتراب فان الصحابة رضي الله عنهم الذين شاهدوا التنزيل وحضروا بيان النبي

صلى الله عليه وسلم لما جاء في الكتاب الكريم - [00:19:44](#)

كان يسأل السائل منهم فيفتي ويعطي رأياً ويسأل يسأل السائل واحدا منهم اخرا فيعطيه رأياً اخر اذا لم يكن في المسألة نص من

القرآن او السنة فوجود الاختلاف فيما يتعلق بالفروع - [00:20:06](#)

التي هي ليست اركاناً في ادائها اي ليس يتعلق بالاركان من حيث وجوبها او عدمه وانما بمسائل يظنها من الاركان واخر لا يظنها من

ذلك. فالمسألة فيها سعة الا انه ينبغي للانسان ان يحرص - [00:20:27](#)

اذا اراد ان يسأل ان يتحرى ويسأل على الاشخاص من هو الذي يتحرى في اجابته ويعرف انه متمكن في علومه وكثير من اهل العلم

بحمد الله في هذه البلاد على قدر كبير من العلم والتثبت - [00:20:47](#)

فبإمكان السائل ان يتحرى توري من يريد سؤاله واذا سأل من يطمئن الى سؤاله واقتنع به فليعمل به واذا سأل وفي ذهنه ان الامر

يجب والذي افتاه قال لا يجب - [00:21:09](#)

فليسأل غيره لان الانسان قد يكون في نفسه ان الشيء واجب فيسأل احدا فيقول انه غير واجب. فلا يزال في نفسه حسيكة ويحس

بشيء من القلق النفسي لانه غير مطمئن لان نفسه ان تكون نفسه غير ان تكون نفسه بريئة من التبعة - [00:21:28](#)

فليسأل حتى يطمئن اما ان يسأل لي يعرف ويوازن بين قول هذا قول ذاك وينظر ما هو الاسهل من هذه الاقوال ليأخذ به لا لانه

يعتقده الحق وان قائله - [00:21:52](#)

اقرب للصواب وانما يريد من يكون جوابه ارفق به وايسر له دون ان يكون معتقدة ان ما قاله هو الموافق لمراد الله ومراد رسوله اما

اذا ظن وترجح له ان نقول فلان - [00:22:09](#)

المتأخر في الاجابة اقرب الى مراد الله ومراد رسوله فهذا لا محذور فيه ولا حرج وانما الحرج ان يكون تاء وراء الرخص لعل احدا

يعطيه رخصة لم يعطه اياه السابق فان من اراد مثل هذا وقع في المهاوي والعياذ بالله - [00:22:27](#)

نعم. جزاكم الله خيراً من جامعة الملك سعود هذه رسالة بعث بها احد الاخوة المستمعين يقول المرسل صاد بآء. اخونا له سؤالان في

سؤاله الاول يسأل ويقول ما حكم من يقول؟ ان هناك مطاوعة متشددين او متدينين - [00:22:46](#)

فانهم في النهاية سينقلبوا لا شك ان هذا قول من لا يزن كلامه ولا يفكر انه محاسب عليه وهو نوع من الاستهتار والاستهزاء والواجب

على مسلم اذا رأى احدا يظنه متشدد - [00:23:08](#)

في الدين وغالباً فيه الا يتنقص فان كان بينه وبينه الصلة وعلاقة وهو عالم بما يتصوره من حال الآخر وتوقع ان نصحه يؤثر عليه و

يسهل له الاعتدال فلينصحه لان دين الله وسط - [00:23:35](#)

بين الغالي المتنطع وبين الجافي. مم. المستهتر فالدين وسط كما ان امة الاسلام وسط بين الامم وكما ان اهل السنة وسط في فرق الاسلام والذي يقول ان هؤلاء متشددون وسينقلبون - [00:24:04](#)

ارتكب خطأين مم احدهما وصفه لمن يتمسك بشعائر الدين ويتجنب الفواحش وفضول السلام وصفوا بانه متشدد ومتزمت والخطأ الآخر اخباره عن امر لا يدري عنه بانهم سينقلبون. من اطلعه على قلوبهم ونهاية امرها. نهاية امرها. هم - [00:24:27](#)

فالعلم عند الله جل وعلا ومثل هذا يخشى عليه ان يكون فيه شيء من خصال المنافقين فان المنافقين في اول امرهم كانوا يستهينون بالقراء من الصحابة. مم. رضي الله عنهم - [00:25:04](#)

ويقول احدهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اجبن عند اللقاء حتى انزل الله بحقهم لا تعتذروا كفرتم بعد اسلامكم او ايمانكم الانسان ينبغي ان يكون خائفا ان تنزل به القدم بسبب كلمة لم - [00:25:22](#)

يحسب حسابها فانفلتت من لسانه فقذفته في هوة من حفر الضلال والعياذ بالله ينبغي لمن سمع مثل هؤلاء يقول مثل هؤلاء الكلمات ان ينصحه ويخوفه بالله من مغبة زلات اللسان - [00:25:42](#)

فان زلة اللسان قد ترمي بالرأس عن مكانه في كثير من الاحوال والله المستعان. الله المستعان شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - [00:26:00](#)

جدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو وهيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا سليمان الحيدان شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:19](#)

- [00:26:42](#)